محاضرة رقم 3: النظرية النيوكلاسيكية (1930-1960).

من بين المدارس التي احتوتها هذه النظرية:

1- مدرسة العلاقات الإنسانية:

في عام 1923 في مؤلفه: **فلسفة الإدارة**، ذكر أوليفر شيلدون: (... علينا أن نحقق توازنا عادلا، في دراستنا بين آليات الإنتاج من أدوات ومواد وغير ذلك، وبين العوامل الإنسانية المرتبطة بالعملية الإنتاجية، ذلك أن المشكلة الحقيقية في الصناعة ليست تنظيما ماديا معقدا فحسب، ولكنها تتضمن تنظيما إنسانيا بالضرورة طالما أنها تعتمد على الطاقة الإنسانية في أداء وظيفتها...) ، وخلال الفترة الممتدة ما بين 1927-1932 قام **التون مايو** وزملاؤه من جامعة هارفارد بدراسات وتجارب مكثفة في مصانع وسترن إلكتريك الكهربائية, وكانت من بين أهم المبادئ الأساسية المستمدة من هذه التجارب في مجالات العمل والتنظيم الإداري ما يلي:

- أن المنظمة عبارة عن علاقات التي تنشأ بين مجموعات من الأفراد وليست مجرد مكان لوجود أفراد معزولين عن بعضهم، وبالتالي فإن سلوك الأفراد داخل التنظيم هو في الغالب نتيجة لردة فعل جماعية اتجاه الإدارة من أجل تحقيق مصلحة مشتركة.
- يخضع سلوك العاملين داخل المنظمة لعوامل معنوية (نفسية واجتماعية وبيئية) وليس للعوامل الفنية فقط.
- تلعب القيادة الإدارية والمشاركة في اتخاذ القرارات مع العاملين دورا أساسيا في توجيه الجماعات نحو تحقيق أهداف المنظمة.
- إن الاتصالات بين أجزاء المنظمة لا تنحصر بالاتصالات الرسمية فقط بل هناك شبكات متعددة من الاتصالات غير الرسمية وربما تكون أكثر فاعلية في التأثير على سلوك العاملين وآدائهم.
- أكد على ضرورة ربط التنظيم بالحاجات الاجتماعية للأفراد أي أن توزيع العمل وتحديد هيكل التنظيم يجب أن يتماشى في ضوء طبيعة الحاجات الاجتماعية للأفراد.

2- النظرية السلوكية: ظهرت هذه النظرية مع بداية الخمسينيات وتعتبر امتداد لنظرية العلاقات الإنسانية، إلا أنها تختلف عنها من حيث استنتاجاتها حيث لم يؤمن روادها بنظرية الرجل الاقتصادي لتايلور ولا نظرية الرجل الاجتماعي **لفايول**، بل أكدو على ضرورة دراسة وتحليل سلوك الأفراد والجماعات في المنظمة بهدف مساعدة المديرين على فهم هذا السلوك ليكونوا قادرين على تعديله بما يخدم أهداف المنظمة، واعتمدت النظرية السلوكية في ذلك على ثلاث مداخل هي:

2-1- مدخل علم النفس: يدرس شعور الأفراد وانفعالاتهم.

2-2- مدخل علم الاجتماع: يدرس سلوك الفرد في إطار الجماعة، بالإضافة إلى دراسة طبيعة الجماعات وطرق تكوينها، وكيفية تأثيرها في التنظيمات.

2-3- مدخل علم الأجناس: يبحث في سلوك الفرد الفطري أو المكتسب والذي له علاقة بحضارته أو بيئته الأسرية.

ومن بين أهم النظريات السلوكية: نظرية ماصلو للحاجات،نظرية ماكليلاند، نظرية x وy لدوقلاص ماجريجور، نظرية العاملين لهرزبارغ، نظرية التوقع لفروم، نظرية العدالة لسيكنر...الخ